

النشاط الجمعي وعلاقته بتنمية سلوك المواطنة لدى أعضاء جمعيات بلدية عين الملح (دراسة ميدانية)

د. علوطي عاشور. أستاذ محاضر أ جامعة المسيلة - الجزائر
أ. محمد بن كيجول. طالب دكتوراه. جامعة المسيلة-الجزائر

ملخص:

تعتبر النشاطات الجموعية من أهم الظواهر الاجتماعية انتشارا في مجتمعنا الجزائري في وقتنا الراهن، بهدف تقديم المساعدة لمختلف شرائح المجتمع، في حين تعتبر في الكثير من البلدان ذو تاريخ ودور فعال في تطورها، واستقرارها، بأعمالها التطوعية الايجابية التي تشترك فيها مع سلوك المواطنة وتدعمه، لهذا نحاول في دراستنا الميدانية هذه التعرف على مدى تأثير العمل الجمعي على تنمية سلوك المواطنة من خلال عينة تتكون من 45 فردا من أعضاء ثلاث جمعيات ناشطة ببلدية عين الملح ولاية المسيلة، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة تعزى إلى متغير نشاط الجمعية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة تعزى إلى متغير الوظيفة ؟
- ما مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح ؟

الكلمات المفتاحية: الجمعية، نشاط الجمعي، المواطنة.

social activity and its relationship to the development of the behavior of citizenship among the members of the municipal councils of AIN MELH(A field study)

Abstract:

Collective activities are one of the most important social phenomena in our current Algerian society, With the aim of providing assistance to various segments of society, While in many countries it has a history and an active role in its development, And stability, With its positive volunteerism, which shares and supports the behavior of citizenship, Therefore, in this field study, we try to identify the extent to which collective action influences the development of citizenship behavior, Through a sample of 45 members of three active associations In the Municipality of Ain El-Melh State of M'sila, By asking the following questions:

- Are there statistically significant differences in the behavior of citizenship due to the variable level of study?
- Are there statistically significant differences in the behavior of citizenship due to the variable activity of the association?
- Are there statistically significant differences in the behavior of citizenship due to the variable function?
- What is the level of citizenship behavior among the members of the active associations in Ain El-Melh Municipality?

Keywords: Society, Assembly activity, Citizenship.

مقدمة:

إن أكثر المصطلحات تداولاً في وقتنا الحالي هو مصطلح المواطنة، والذي تحاول كل الهيئات الرسمية جعله هدفاً لكل فرد في المجتمع لأنه يعتبر أساساً لنجاح وتطور المجتمعات، من خلال تبني هذا المفهوم لدى أفرادها والتزامهم بأدوارهم الرسمية والغير الرسمية التطوعية، ومن أهم الهيئات الغير الرسمية التي تساعد في تنمية سلوك المواطنة لدى أفراد المجتمع نجد الجمعيات التي تعتبر مدرسة اجتماعية تربوية تساعد المجتمع في التحديث والتطور مما يجعلها ضرورة للفرد والمجتمع نظراً لدورها، بالإضافة إلى تقديم المساعدات والخدمات لها دور كبير في تنمية روح التعاون بين أطراف المجتمع ونشر الأفكار وإيصال الاقتراحات والحلول للمشكلات الاجتماعية بصفتها الوسيط بين رأس هرم السلطة وقاعدته المجتمعية، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في دراستنا الميدانية هذه من خلال طرح التساؤل العام التالي:

التساؤل العام: هل توجد علاقة ارتباطية بين النشاط الجماعي وتنمية سلوك المواطنة لدى أعضاء جمعيات بلدية عين الملح

أولاً: الإطار العام للدراسة:

1- تساؤلات الدراسة:

وعلى ضوء التساؤل الرئيسي تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة ؟
- ما مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح ؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي ؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية ؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة ؟

- مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح مرتفع ؟

3 - أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى مايلي:

- 1 - التعرف على الفروق التي تعزى إلى المستوى الدراسي في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح.
- 2 - التعرف على الفروق التي تعزى إلى نوع نشاط الجمعية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح.
- 3 - التعرف على الفروق التي تعزى إلى الوظيفة في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح.
- 4 - التعرف على مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح.

4 - أهمية الدراسة:

- أنها من الدراسات الأولى محليا في حدود اطلاع الباحث، التي تتناول علاقة النشاط الجماعي بتنمية سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح.
- تقديم معلومات واقتراحات قد تساعد في تعزيز تنمية سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

ثانيا: الإطار النظري:

1: مفهوم الجمعية :

إن مفهوم الجمعية لا يمكن فصله عن مفهوم المجتمع المدني، لأن هذا الأخير لا يتحقق بشكل حقيقي دون جمعيات أو حركة جموعية نشطة ومستقلة، فالجمعيات هي من أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي، وللجمعية تعاريف متنوعة منها:

تعريف المنصف وناس الذي يرى فيه أن الجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وأنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي وأنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام ويتحقق ذلك بواسطة الرغبة في الفعل التعاوني وتبنى القضايا المشتركة والتنظيم الجماعي وكذلك العمل التطوعي الذي يعتبر شكل من أشكال المواطنة والعمل الاجتماعي في غاية الأهمية لأنه يتيح للأفراد المتقاعدين والعاطلين عن العمل وغيرهم من المهمشين فرصة الاندماج والتفاعل مع المجتمع والابتعاد عن العزلة والارادية. الكلاسيكية ¹.

2- الجمعيات والتنمية الاجتماعية:

الجدير بالذكر أن هناك ارتباط وثيق ما بين مؤسسات المجتمع المدني والتنمية الاجتماعية ، ومن المعروف أن التنمية الاجتماعية لا تتم بصورة تلقائية بل إنها تحتاج إلى إسهام جميع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ، فتلك المؤسسات لم توجد إلا لإشباع الحاجات الإنسانية المختلفة التي تمثل غاية التنمية . فهما مرتبطتان على نحو لا فكاك منه والمتمثلة بهدفهما المشترك بضمان حياة كريمة ذات معنى للناس جميعهم .

كما انه من جانب آخر فإن التنمية الحقيقية كما يؤكدھا المشتغلون بعلم الاجتماع والمهتمين بقضايا التطور والتنمية تقوم بالاعتماد المتبادل ما بين المجهودات الحكومية والأهلية معاً وذلك على كل طرف أن يقدم ما لديه ويسهم بما في وسعه لمواجهة مشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والصحية انطلاقاً من حقيقة أن التنمية تمثل حقاً جماعياً وهي تؤكد على المسؤولية المتبادلة والتضامن الذي يميز المجتمع المدني.

ووفقاً لذلك فقد سعت العديد من الدول في شتى أنحاء العالم إلى تأسيس وتبني نشاطات تعنى بالإنسان وتعمل جاهدة في تكثيف الجهود واستقطاب القادرين والميسرين في دعم الخير والتخفيف من المعاناة التي تتجرعها الإنسانية من منطلق أن البشر هم الرصيد الأساسي لأي بلد ومن طاقاتهم ومبادراتهم تستمد التنمية قوتها واندفاعها وذلك على اعتبار الإنسان هو الغاية الأساسية للتنمية الاجتماعية فهو العنصر المؤثر في تطوير المجتمع وتقدمه، وعليه فقد سخرت الطاقات البشرية والمادية كافة لتكوين قاعدة إستراتيجية تبنى عليها الأعمال التطوعية والخيرية متمثلة بأفراد المجتمع الممثلين في الهيئات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليها.²

3- جمعية التضامن (أصدقاء المرضى):

بمقتضى القانون رقم 31/90 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق لـ 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، تم يوم 04 جانفي 2004 تسليم وصل التصريح بتأسيس الجمعية المحلية ذات الطابع الاجتماعي تحت رقم 235 المسماة: جمعية التضامن أصدقاء المرضى، الكائن مقرها بمقر الأمانة البلدية للشبيبة بعين الملح أ- أهداف الجمعية:

- تنظيم زيارات جماعية للمرضى للتخفيف عنهم ومواساتهم.
- تقديم وجبات للمرضى وللمحتاجين خاصة في شهر رمضان
- السعي للحصول على كراسي متحركة للمعاقين
- تنظيم حملات تطوعية لفائدة المستشفى
- تنظيم عمليات ختان جماعية للأطفال.
- السعي لشراء سيارة إسعاف للمرضى.
- تقديم خدمات للمرضى الوافدين من مناطق بعيدة
- الاهتمام بأصحاب الأمراض المزمنة ومساعدتهم.

- التنسيق مع الجمعيات التي تتماشى وأهدافها.
- فتح نادي يكون فضاء تلتقي فيه الطبقة المثقفة والمختصون من أهل الصحة.
- تنظيم مخيمات صيفية لفائدة الأطفال اليتامى والفقراء.
- المشاركة في العمليات التضامنية داخل الوطن.

ب- نشاطات الجمعية لعام 2017

حصيلة رحلات سيارات الإسعاف والنقل الصحي خلال 2017

عدد الرحلات	المدينة	عدد الرحلات	المدينة
01	ورقلة	205	الجزائر العاصمة
07	تيزي وزو	30	البلدية
02	خنشلة	48	سطيف
02	بن سرور	12	قسنطينة
01	البويرة	28	المسيلة
01	المدية	21	الجلفة
01	باتنة	16	برج بوعريرج
02	سيدي عيسى	28	بوسعادة
01	الأغواط	04	أولاد جلال
01	تبسة	06	مسعد
423	عدد الرحلات	02	بومرداس
1431	مجموع الأشخاص	04	تيزازة

4- جمعية الوطنية للعناية بالمريض ذوي الاحتياجات الخاصة:

بمقتضى القانون رقم 06/12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، تم تسليم وصل التصريح بتأسيس لجمعية وطنية رقم: 06/ع ج ع ش ق / م ح ج / م ف ج / 14 ذات الطابع الاجتماعي المسماة: جمعية الوطنية للعناية بالمريض ذوي الاحتياجات الخاصة وتم بتاريخ 01 جوان 2016 تحت رقم 2016/19 ج.و.ع.م.ذ.إ.خ افتتاح مكتب دائرة عين الملح لولاية المسيلة، الكائن مقرها ببلدية عين الملح.

أ- أهداف الجمعية:

- السهر على تحسين الرعاية بالمريض والتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.
- المساهمة في توفير الرعاية الصحية، التربوية، التأهيلية، النفسية والاجتماعية الشاملة
- المساهمة في تتبع الرعاية الصحية بالمستشفيات وكل مراكز تقديم الخدمة الصحية سواء كانت عامة أو خاصة
- مد يد المساعدة للمرضى المعوزين أو المعسر.
- المساهمة في توفير العمل اللائق للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الفهم لقضايا الإعاقة ودعم الجهود الصديقة للجميع من أجل ضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الوعي في إدخال أشخاص لديهم إعاقات في الحياة السياسية والاقتصادية.

- التنسيق مع القطاعات الخاصة والحكومية لتوفير الحد الأدنى من الخدمات على الأقل لهاته الفئات.
- العمل مع الإدارات العمومية لتحسين الخدمة العمومية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحقيق تكافؤ الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- نشاطات الجمعية لعام 2017

- * توزيع 170 قفة على ذوي الاحتياجات الخاصة المعوزين والمعسورين خلال شهر رمضان 2017
- * كسوة 80 طفل بلباس العيد في 2017
- * تنظيم حفل لتكريم المساهمين في عملية الختان وحفل آخر صبيحة العيد للمرضى.
- * التكفل بنقل 120 مريض إلى دولة تونس.
- * تسخير سيارة لنقل الجنائز على المستوى الوطني مجانا.
- 5- الجمعية الخيرية " كافل اليتيم " الوطنية:

القانون رقم 31/90 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق لـ 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، تم يوم 07 ديسمبر 2011 تسليم وصل التصريح بتأسيس الجمعية المحلية ذات الطابع الاجتماعي تحت رقم 34 المسماة: الجمعية الخيرية " كافل اليتيم " الوطنية، وتم افتتاح مكتب دائرة عين الملح لولاية المسيلة، الكائن مقرها ببلدية عين الملح.

أ- أهداف الجمعية:

- التكفل الاجتماعي
- الوقاية الصحية والعلاج
- المتابعة في التعليم والتكوين
- النشاط الثقافي والرياضي
- التسلية والترفيه
- حماية المصالح المدنية للأيتام.

ب- نشاطات الجمعية لعام 2016 :

العائلة	المجموع	المناسبة	نوع الحصة
عدد العائلات المستفيدة من المبالغ المالية	91 عائلة	عيد الفطر، عاشوراء، حقوق الكراء، فاتورة الكهرباء، مساهمة المكتب الولائي، الحاجة	المبلغ من 2000 دج إلى 5000 دج
عدد العائلات المستفيدة من التجهيزات	22 عائلة	الدخول المدرسي، حلول فصل الشتاء، عرس، الحاجة	أدوات مدرسية، كوات، مدفأة، غاز، أفرشة، أعطية، تجهيزات عروس
عدد العائلات المستفيدة	49 عائلة	الدخول المدرسي، مساعدة العائلات	سراويل، معاطف، أحذية،

من الألبسة الجديدة			فساتين نسائية وبنات،
عدد العائلات المستفيدة من الألبسة المستعملة	62 عائلة	الدخول المدرسي، مساعدة العائلات	ملابس للرجال، للأطفال للنساء للبنات
عدد العائلات المستفيدة من المواد الغذائية العامة	52 عائلة	مساعدة عائلات اليتامى	مواد غذائية عامة ، الدقيق، حليب لحظة،
عدد العائلات المستفيدة من اللحم	49 عائلة	عيد الأضحى المبارك	لحم ، أحشاء

ثانيا: المواطنة :

1- مفهوم المواطنة وقيمها:

تعني المواطنة من الناحية القانونية الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن.³

وتعرف المواطنة بأنها المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعورا بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، وفي ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات.⁴ ومنه، فإن المواطنة علاقة والتزام له صبغة قانونية وسياسية وصبغة اجتماعية ونفسية، وهي صفة ينالها الفرد ليمتتع بالمشاركة الفاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه. وللمواطنة مكونات أساسية منها، الانتماء والواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة.

القيم : مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته وبراهها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.⁵

قيم المواطنة: وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. ويقصد بها في هذه الدراسة: الانتماء والولاء للوطن، وجل المعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء والواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة.

- مفهوم المواطنة من المفاهيم التي جلبت جدلا كبيرا، لذا يصعب أن نجد تعريفاً لها يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها فنجد:

- من الناحية القانونية : تعني الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن.⁶

ويقصد بذلك بناء مفهوم المواطنة على معنى سياسي ومن أبرز من أظهر هذا العدد من الباحثين " جون باتريك " فبين أن المواطنة ذات بعد سياسي وعمق هذا البعد لخدمة ما يسمى بالديمقراطية.

- من الناحية النفسية والاجتماعية: وتعني التصرف بمسؤولية تجاه أفراد مجتمعهم، والتحلي بنماذج سلوكية مرغوبة اجتماعيا، وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات، الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعا عنهما؛ هذه البنية النفسية والاجتماعية ذات ثلاثة عناصر:

أ - العنصر المعرفي الذي يقوم على أساس معرفتي بالوطن ومعرفتي بحقوق الوطن تجاهي ، ومعرفتي بحقوقني تجاه الوطن .

ب - العنصر الوجداني الذي يتجلى في حب الوطن وفي المشاعر تجاه الأرض وهذا ، ما يسمى بالوطنية فالجانب الوجداني للمواطنة يتجلى في مفهوم الوطنية .

ج - العنصر السلوكي الذي يتجلى في التعبير العملي عن حقوق الوطن على أبنائه كال دفاع عن الوطن والدفاع عن المواطنين والدفاع عن حقوقهم والدفاع عن حقوق الدولة فهذه جوانب سلوكية.

إن المواطنة علاقة والتزام له صبغة قانونية وسياسية وصبغة اجتماعية ونفسية وهي صفة ينالها الفرد ليتمتع بالمشاركة الفاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه ، وللمواطنة مكونات أساسية منها، الانتماء والواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة.⁷

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

الحقل المفاهيمي والدلالي لمفهوم المواطنة واسع جدا، ما يحتم علينا تدقيق المفهوم ومحاولة وضع حدود بينه وبين العديد من المفاهيم المتشابهة وذات الصلة،(الوطن، الوطنية، الانتماء، الصلة)، تعبيرات شائعة يختلط في معناها الوصف، لكنها جميعا تتطوي على إشكاليات أساسية مصدرها تطورها خارج الإطار المعرفي العربي، وتطبيقها على نحو متغاير مع حاجات الناس في العصر الجديد.

أ- المواطنة والوطن:

ورد في لسان العرب بأن مفهوم الوطن يشير إلى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحلّه، أي الحيز الجغرافي الذي تعيش وتعتاش عليه مجموعة بشرية معينة، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم ومع الأرض التي يقطنون عليها، وذلك على مر الزمان.

والوطن بالمعنى الخاص هو البيئة الروحية التي تتجه إليه عواطف الإنسان القومية، وبعبارة أدق هو المكان الذي يقيم فيه الفرد عادة بنية الاستقرار، والمواطن ليس مجرد فرد في هذا الوطن، بل هو قطاعا الوحدة الأساسية في بناء الوطن، وذلك بتواجده الفاعل الايجابي، وليس كينونته المنفعلة السلبية، ودون الاعتراف بالمواطن ودوره الفاعل لا يمكن أن يكون هناك وطن، والوطن في النهاية ليس علاقة عابرة، مؤقتة وقصيرة، بل مجموعة من العلاقات الإنسانية والعاطفية والثقافية والمادية، عموديا وأفقيا.

ب- المواطنة والوطنية:

هناك تداخل كبير بين مفهومي المواطنة والوطنية، حتى أصبح المفهومين يستخدمان كثيرا بشكل مترادفي للدلالة على معنى واحد، وقد وردت عدة وجهات نظر في تحديد الفروق الدقيقة بينهما، حيث نجد مفهوم المواطنة يشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته، أما الوطنية تعرفها الموسوعة العربية العالمية بأنها: " تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن".

ت- المواطنة والانتماء:

إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الإصلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا. كما جاء معنى الانتماء في المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس من وجهة معرفية أن الانتماء هو اتجاه يستشعر الفرد من خلاله اندماجه في جماعة ما، وتوحيده بها، وأنه صار جزءا مقبولا منها، وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن فيها.

ث- المواطنة والمشاركة السياسية:

تعرف المشاركة السياسية بأنها: "عملية اجتماعية تطوعية رسمية تتضمن سلوكا منظما مشروعا متواصلًا يعبر عن اتجاه عقلائي رشيد يتم عن إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها وفهم واع لأبعاد العمل الوطني وفعاليته من خلال مباشرة المواطنين بأدوار وظيفية فعالة".

ج- المواطنة والهوية:

تعرف الهوية على أنها مجموعة من القيم المشتركة بين جماعة إنسانية، تبرز صورا ملموسة وتصورات لهذه القيم، ويمكن تعريفها كذلك بالتعبير عن شعور الانخراط في وحدة هذه الجماعة أو القيام بعمل معقلن يعبر عن الوعي بهذه الوحدة⁸.

3- حقوق المواطنة وواجباتها:

أما الحقوق فيقصد بها: المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع، والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقا لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون، وهي تتضمن الحقوق الاجتماعية والمدنية والسياسية والإنسانية وحقوق الزوجية، وحقوق المرأة، وحق الانتخاب، وحق الوراثة، وحق التأليف والنشر أو حق الملكية الأدبية وحق تقرير المصير، أما معنى الواجب فيتمثل في "أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أي ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية أو أي عمل تعاوني"، وهذه الواجبات تتمثل في الواجبات الخلقية، والقانونية، والوطنية، والاجتماعية، والعائلية، والعقائدية.

4- علاقة بعض المتغيرات بالمواطنة:

أ- الأسرة والمواطنة:

للأسرة دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة سنحاول أن نتعرض إلى أهمها وهي كالاتي :

ولما كانت الأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد وهي التي ينام لها مسؤولية تربية وتنشئة هذا الأخير من جهة، وكما أن انتماء الفرد لوطنه لا يتأتى من فراغ أو من عدم لكونه شعورا ينمو وينضج لديه في المراحل المبكرة من عمره من جهة أخرى فإنه مما لا شك فيه إن الأسرة تحتل مكانة رفيعة في هذا الشأن.

إن حرص الوالدين على تدعيم صورة الذات عند أبنائهم وإعطائهم مزيدا من الثقة بالنفس، وتشجيع الاستقلالية لديهم في التعامل مع الأمور بدلا من إحباطهم إلى جانب إشراكهم في حياة الأسرة عوامل محورية وفاصلة في جعل الطفل يشعر بانتمائه لأسرته وحبها لها ، كما إن الطريقة التي يستمع بها الآباء لأبنائهم عندما يتحدثون تقوي شعورهم بالانتماء للوسط الأسري الذي يعيشون فيه، إن عملية ترسيخ معاني الوطنية ، والانتماء داخل محيط الأسرة بالشكل الصحيح يجب أولا وقبل كل شيء أن يكون القائمون على شؤونها أكثر إدراكا ووعيا لها قبل أن تنتقلها إلى الأبناء.

إن منح الأسرة الحب والحنان لطفلها وشعوره انه عنصر فعال يقوي صورة الذات عنده ، ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس ، وهو ما يقود بهذا الأخير إلى الشعور بانتمائه لأسرته، وحبه وولائه لها، وهو ما يجعله أيضا يتمثل بكل ما تقوم به الأسرة وتطلبه منه وتعليمه إياه.

إن قيام الأسرة بشكل متكرر بالحديث مع الطفل بإنجازات هذا الوطن والخيرات التي يقدمها للمواطنين والأمان الذي يمنحه لأبنائه كما تمنح الأسرة الحب والحنان لطفلها وتدافع عنه يترك لدى الطفل اثر المحبة لهذا الوطن انطلاقا من مكانة وحساسية قيمة الولاء عند الفرد لا سيما في سنوات حياته الأولى في محيط أسرته فلا بد من واجب الآباء أن لا يتحدثوا مع أبنائهم في أمور وكلام غير لائق بوطنهم، وذلك بالتركيز والوقوف فقط عند العيوب والمساوئ من وجهة نظرهم، لان هذا يربي وينمي فيهم قيمة الكراهية والنفور من وطنهم الذين ينتمون إليه في المستقبل، وعليه لا بد من الآباء الحديث مع بنائهم أن يتركوا لديهم انطبعا حسنا ، ومواتيا لوطنهم ولمجتمعهم المنتمين إليه مما يجعلهم أكثر ولاء وذودا عنه عند الحاجة .

إن قيمة الانتماء التي تغرسها الأسرة لدى أبنائها علاوة على تعزيز وإنماء قيمة الولاء لديهم من شأنها أن تساعد الفرد على بلورة الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات ويجعله يعيش في وطنه باندماج وتفاعل دون اغتراب أو أي صورة من صورته.⁹

ب- المدرسة والمواطنة:

المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطلاب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى. كما أن المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطلاب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية.

ت - الديمقراطية والمواطنة:

يعرف عن الديمقراطية أنها نظام ثلاثي الأبعاد، سياسي، اجتماعي وثقافي، وهي في هذه الحال نظام مركب يستلزم تكريس الثقافة الديمقراطية وترويجها في المجتمعات البشرية، إذ لا يمكن حصر دلالة هذه الثقافة أو اختزال أبعادها في مجرد تعريف بسيط للديمقراطية يصاغ في كلمات، ذلك لأن ثقافة الديمقراطية هي قبل كل شيء مفهوم دائم التطور يتغير عبر الزمان والمكان ووفق ما تقتضي السياقات والظروف من تغير وإصلاح. وعليه، ينبغي النظر للديمقراطية وفق المنظور التالي:

أولاً: أن الديمقراطية ثقافة.

ثانياً: إن ثقافة الديمقراطية لا تستلزم تلقين الناس وصفة من وصفها تها الجاهزة أو القابلة للاستعمال، بقدر ما تستلزم تعريفهم بمقوماتها الضرورية، التي لا يمكن إرساء أي من أشكال الديمقراطية بدونها.

ثالثاً: إن أهم مقومات الثقافة الديمقراطية هي الفصل بين السلطة، واستقلالية القضاء، وحكم الأغلبية بواسطة التمثيل البرلماني، إلى جانب الفصل بين الحيز العام والحيز الخاص.

ث - حقوق الإنسان والمواطنة: لا مناص من الاعتراف بأن حقوق الإنسان المتفق على يها دولياً قد أضحت المعيار الدقيق لقياس مدى رقي حياة المجتمعات، والتقدم المحرز في نفس الآن على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وأن دعم هذه الحقوق وتعزيزها قد صار الهدف العام الذي تسعى إلى تحقيقها كل مجتمعات العالم، وسبب ذلك أن حقوق الإنسان هي النتيجة المنطقية لتفاعل الثقافات وتواصل الحضارات عبر أحقاب التاريخ، وأنها ثمرة نضال، وحصاد كفاح كل الشعوب ضد أشكال الاستبداد والقمع والتمييز والإقصاء، وهي ملك للبشرية جمعاء.

فلا غرابة أن تحتل حقوق الإنسان مقدمة اهتمامات المجتمعات والدول، ولا غرابة أيضاً أن تقام لها المؤتمرات، وترفع لها الشعارات في المحافل والمنتديات المحلية منها والدولية، ومع ذلك، ومهما بلغ الاهتمام بهذه الحقوق، وساد رواجها وانتشارها في مجتمعات العالم، فإنها تظل عديمة الجدوى، بعيدة المنال في غياب دينامية المواطنة، ذلك لأن المواطنة هي أكثر الآليات صدقاً لتأكيد عالمية حقوق الإنسان وترابطها، وأوضحها نهجاً لترجمة قيمها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات على كافة المستويات، دونما التنازل عن بعضها أو الفصل بينها، وعليه يمكن القول في هذا الصدد: إن المواطنة هي المحرك الذي يعنى بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات وأفعال تمارس طبيعياً وبشكل محسوس، ولئن كانت المواطنة على هذا الجانب من الأهمية لتكريس حقوق المواطن، فإن هذه الأخيرة هي الأساس الذي يبنى عليه صرح المواطنة والمرجع العلمي الدقيق الذي يستند إليه كل فعل من أفعالها، وكل سلوك ينتسب إليها في كافة مجتمعات العالم¹⁰

5- عوائق تحقيق المواطنة في المجتمع الجزائري :

1- العوائق التربوية:

- أ- إن الثقافة أو المعرفة المدرسية في الجزائر ما تزال في مجملها ومضامينها المعرفية وأبعادها الاجتماعية - الأيديولوجية ذات حمولة تقليدية تركز وتروج للعديد من القيم والتصورات، وتهمل مضامين التربية عن المواطنة كالحق والواجب والسلوك المواطني.

ب- هشاشة الانشغال الديمقراطي لآليات التعامل والتواصل والتبادل بين أطراف المؤسسة التربوية فلا زالت المدرسة الجزائرية تتمسك بالبيداغوجيا التقليدية والمناهج التقليدية، وهي عوائق تمنع بروز وتبلور البيداغوجيا المؤسسية المبنية على مفاهيم من قبيل: التعاون، التفكير المنطقي، التفكير الناقد، المشاركة، الحوار، التربية الديمقراطية، حرية المبادرة، عقلانية القرار، التشجيع على الإبداع الأدبي والفني، وترشيد وأنسنة التدخل المؤسسي لحل المشكلات العلائقية باعتماد أساليب الاتصال التنظيمي والبيداغوجي المنفتح على قيم الأنسنة والذي يمكن من فك النزاعات ومعالجة أمراض المؤسسة وتوقعاتها، بغرض تخليصها من المشكلات التربوية الراهنة كالعنف، التسبب، اللامبالاة الهدر المدرسي، الفوضى، العدوانية، والعزوف عن التعلم، واحتقار الذات العارفة ونشر قيم توافق ثقافة التربية على المواطنة من قبيل السلم، السلام، التضامن، السلوك المدني، الحب...

ت- اهتزاز مكانة وقيمة النظام التربوي في المجتمع، كما ترتب عن ذلك تدهور خطير لصورة المؤسسات التربوية والتعليمية والبحثية (المدرسة، الجامعة، مؤسسات التكوين المهني...) في الوعي المجتمعي وهذا بفعل القطيعة بين المؤسسة والمجتمع في حين كان من الضروري بناء علاقة تعاقدية تشاركية بين المؤسسات التنشئية التربوية والمجتمع، لتحسين صورتها لدى الجمهور الخارجي وتحقيق دورها بوصفها مؤسسات للتكوين والتوعية والتوجيه الاجتماعي والثقافي والمهني، لقد أصبحت المؤسسة التربوية في الجزائر غير مقتنعة ولا مقنعة بما تلقنه من معارف ومكتسبات وما تعلمه من مهارات وسلوكيات وقيم مواطنة، كما ظلت تفتقد لبرامج ومناهج واستراتيجيات تدعم ثقافة المواطنة وتكوين (التلميذ - المواطن) الوعي بحقوقه وواجباته.

أما إذا انتقلنا من المؤسسة التربوية إلى المحيط الاجتماعي فإننا سنواجه مجموعة أخرى من المشكلات.

2 - عوائق سوسيوثقافية:

أ- إن الحياة الاجتماعية في بلادنا تكابد من العلل والهزات ما يجعلها كابحة لأسباب تشكل سلوك المواطنة، فنلاحظ النزعة الانطوائية، وهذا ما أنتج مظهرات سلوكية غير سوية معادية للسلوك المواطني وقيمه لدى المواطن (الانسحاب - اللامبالاة - اللامشاركة - عدم الإحساس المجتمعي - الإغتراب - الهجرة...).

ب- تراجع دور الأسرة في بناء الفرد ونموه نفسيا واجتماعيا وتشكيل شخصية الطفل/ مواطن الغد.

ت- أزمة الهوية الوطنية ومسألة الانتماء الحضاري لدى المواطن الجزائري.

ث- التخلف الاجتماعي والفوضى التي يعيشها المواطن في ظل الأزمات المتعددة (أزمة السكن، البطالة، الفقر، انعدام العدالة...).

ج- تزايد صور ومظاهر الفساد في جميع المجالات، ما يفقد المواطن شعوره بالانتماء لوطنه الذي هو من أهم القيم التي تقوم عليها المواطنة، مما يساهم في ظهور ما يمكن أن نسميه "بالمواطنة غير متوازنة"¹¹.

ثالثا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

***الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة في التعرف على علاقة النشاط الجمعي بتمية سلوك المواطن لدى أعضاء جمعيات بلدية عين الملح

***الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة لمنتسبي الجمعيات خيرية الناشطة ببلدية عين الملح

***الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة ببلدية عين الملح ولاية المسيلة.

***الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال شهر أكتوبر 2017.

2- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهّك الباحث حسب لامورو (1995) من "التصوير الدقيق للظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع، وإقامة علاقات بين عناصرها المختلفة، كما أنه لا يقف عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة وحسب، بل ويقوم بتحليلها وكشف علاقاتها المختلفة من أجل تفسيرها، والوصول إلى استنتاجات؛ تسهم بشكل أو بآخر في تحسين الواقع وتطويره".¹²

3- عينة الدراسة:

شملت هذه الدراسة على عينة تتكون من 45 منسبا الجمعيات الخيرية الناشطة ببلدية عين الملح

4- وصف خصائص العينة :

4-1- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
15.55 %	7	متوسط
44.44 %	20	ثانوي
40 %	18	جامعي
100 %	45	المجموع

4-2- توزيع أفراد العينة حسب نشاط الجمعية :

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نشاط الجمعية

النسبة المئوية	التكرارات	نشاط الجمعية
33.33 %	15	النقل الصحي
33.33 %	15	العناية بذوي الاحتياجات الخاصة
33.33 %	15	كفالة الأيتام
100 %	45	المجموع

4-3- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة :

جدل رقم (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
بطل	7	15.55 %
موظف	30	66.66 %
أعمال حرة	8	17.77 %
المجموع	45	100 %

5-أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس سلوك المواطن، الذي طوره ماري وآخرون (2012)، ويتكون هذا المقياس من 20 بنداً على شكل أسئلة مختلفة تقيس خمسة أبعاد وهي: (الإيثار، وعي الضمير، الروح الرياضية، المجاملة، صدق المواطن).¹³

تتضمن كل واحدة منها ثلاث مستويات للإجابة هي: - مطلقاً - أحياناً - دائماً على غرار مقياس ليكرت، بعد اختصار مستويات الإجابة من خمسة إلى ثلاث على سلم تنقيط يتراوح من 0 إلى 2 نقاط .

قمنا بتعديل بنود هذا المقياس بتكييف الأسئلة لتتلاءم مع أهداف بحثنا، واعتمدنا على سلم التنقيط التالي:

- مطلقاً (0 نقطة) - أحياناً (1 نقطة) - دائماً (2 نقاط) كعلامات للبنود، وتتحصر الدرجات الكلية للعامل حول المقياس بين 00 و40 نقطة، سوف نعتد على درجة 20 (1×20) كنقطة متوسطة تفصل بين ذوي السلوك المرتفع والمنخفض، وتم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة على عينة قدرها عشرة (10) أفراد؛ حيث توصلنا إلى ما يأتي: الجدول (4): قيمة ألفا كرومباخ لمقياس المواطنة

ألفا كرومباخ α	العينة n	مستوى الدلالة
0.798	10	0.05

*ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرومباخ والتي بلغت (0.79) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

*صدق المقياس: تم ذلك من خلال حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وبلغ (0.88) ومنه يمكن اعتبار الاستبيان صادقاً في ما يقيس.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 20 للتوصل إلى ما يلي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وترتيب عبارات كل متغير تنازلياً.
- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي " ANOVA " في تحديد الفروق في سلوك المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ونشاط الجمعية والوظيفة.

7- عرض ومناقشة الفرضيات :

1-7 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي . ولكي نتأكد من صحة هذه الفرضية أو عدمها تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ، فكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	الفرقة
متوسط	30.25	4.71	
ثانوي	30.5	4.29	
جامعي	31.81	5.28	

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تبعاً إلى المستوى الدراسي لحساب فئة (متوسط) حيث بلغ $\bar{X} = 30.25$ ، بينما المتوسط الحسابي لفئة (ثانوي) كان $\bar{X} = 30.5$ ، في حين بلغ متوسط الفئة (جامعي) $\bar{X} = 31.81$. وهي متساوية تقريباً.

لكن السؤال المطروح هو هل هناك فروق دالة بين هذه المتوسطات ؟

وسيجيبنا جدول نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA على هذا التساؤل

جدول رقم (7) : يمثل تحليل التباين الأحادي لسلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي

ف F	الاحتمالية SIG
-----	----------------

المستوى الدراسي	0.145	0.876
-----------------	-------	-------

من الجدول رقم (7) ومن نتائج اختبار تحليل التباين أن $F = 0.145$ أن قيمة احتمال المعنوية $\text{sig} = 0.876$ أي 87.6% وهي اكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى المستوى الدراسي. أي عدم تحقق الفرضية الأولى.

7-2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية.

ولكي نتأكد من صحة هذه الفرضية أو عدمها تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ، فكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية

المواطنة	نشاط الجمعية	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S
	النقل الصحي	32.62	4.28
	العناية بذوي الاحتياجات الخاصة	31.61	5.67
	كفالة الأيتام	31.12	4.13

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية في سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية لحساب نشاط (النقل الصحي) حيث بلغ $\bar{X} = 32.62$ ، بينما المتوسط الحسابي لنشاط (العناية بذوي الاحتياجات الخاصة) كان $\bar{X} = 31.61$ ، في حين بلغ متوسط فئة النشاط (كفالة الأيتام) $\bar{X} = 31.12$ ، وهي متساوية تقريبا.

لكن السؤال المطروح هو هل هناك فروق دالة بين هذه المتوسطات ؟

وسيجيبنا جدول نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA على هذا التساؤل

جدول رقم (7) : يمثل تحليل التباين الأحادي لسلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية

نشاط الجمعية	F	الاحتمالية SIG
نشاط الجمعية	0.098	0.915

من الجدول رقم (7) ومن نتائج اختبار تحليل التباين أن $F = 0.098$ أن قيمة احتمال المعنوية $\text{sig} = 0.915$ أي 91.5% وهي اكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى نوع نشاط الجمعية. أي عدم تحقق الفرضية الثانية.

7-3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة . ولكي نتأكد من صحة هذه الفرضية أو عدمها تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة.

المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	المستوى الدراسي	الوظيفة
28.12	4.67	بطل	
32.65	3.46	موظف	
30.44	4.23	أعمال حرة	

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة لحساب فئة (بطل) حيث بلغ $\bar{X} = 28.12$ ، بينما المتوسط الحسابي لفئة (موظف) كان $\bar{X} = 32.65$ ، في حين أن متوسط الفئة (أعمال حرة) $\bar{X} = 30.44$. لكن السؤال المطروح هو هل هناك فروق دالة بين هذه المتوسطات ؟

وسيوضح جدول نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA الإجابة على هذا التساؤل
جدول رقم (8) : يمثل تحليل التباين الأحادي في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة

الاحتمالية SIG	F	الوظيفة
0.866	0.152	

من الجدول رقم (8) نلاحظ من نتائج الاختبار أن قيمة $F = 0.152$ وان احتمال المعنوية $\text{sig} = 0.866$ أي 86.6% وهي اكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة، أي عدم تحقق الفرضية الثالثة.

7-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة مرتفع.

ولكي نتأكد من صحة هذه الفرضية أو عدمها تم حساب المتوسط الحسابي لسلوك المواطنة التنظيمية لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (9): يوضح المتوسط الحسابي لسلوك المواطنة لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	n العينة
30.65	4.23	45

يظهر من خلال الجدول رقم (9) أن متوسط الحسابي لسلوك المواطنة لدى أفراد العينة قد بلغ (30.65) وانحرافه المعياري (4.23)، كما يظهر أنه جاء بدرجة مرتفعة عن المتوسط الحسابي النظري؛ مما يدل على وجود مستوى مرتفع سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة. وعليه يمكن اعتبار أن الفرضية الرابعة القائلة بأن: مستوى سلوك المواطنة لدى أعضاء الجمعيات الناشطة ببلدية عين الملح تعزى إلى الوظيفة مرتفع قد تحققت.

خاتمة:

من مميزات المجتمعات الحديثة والمتطورة تواجد جمعيات مهيكلة تمتاز بالكفاءة والأداء المحكم، وتساهم في الأعمال التطوعية وتعمل على تعديل سلوك الأفراد وتنمية روح المواطنة داخل مجتمعاتها كهدف أسمى لها. عكس ما يميز مجتمعاتنا العربية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، الذي تعتبر فيه أغلب الجمعيات المعتمدة بعيدة كل البعد عن الواقع الاجتماعي، فرغم الأعداد الهائلة للجمعيات الوطنية والولائية والبلدية نجد القليلة منها فقط من لها أدوار اجتماعية فعلية، والباقي مجرد أسماء على ورق دون فائدة تذكر، ويمكن اقتراح التوصيات التالية:

- دعم الجمعيات الناجحة ماديا ومعنويا من طرف المسؤولين، وجميع شرائح المجتمع لدورها الهام في التوعية وتنمية سلوك المواطنة وروح المسؤولية الاجتماعية.
- السعي إلى تكوين شبكات جمعوية لترقية العمل الجماعي التطوعي.
- تنظيم ملتقيات وطنية للتعريف بمختلف الجمعيات وتصدير نشاطاتها لتعم الوطن.
- إعطاء أهمية وأولية للجمعيات من طرف المؤسسات الحكومية لكونها هيئة رسمية وشريك اجتماعي.

قائمة المراجع:

- ¹ بوصنيرة عبدالله: الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة الدكتوراه علوم، جامعة قسنطينة، 2011، ص 20
- ² هناء جاسم السبعلاوي: دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية، دراسات موصلية، العدد 21، العراق، 2008، ص 136
- ³ سامح فوزي: المواطنة. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الطبعة الأولى. القاهرة - مصر، 2007، ص 7
- ⁴ عبد الله بن سعيد آل عيود القحطاني: قيم المواطنة وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية. الرياض - السعودية، 2010، ص 15
- ⁵ مصطفى على خليل: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، السعودية. 1988، ص 34
- ⁶ سامح فوزي: المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الطبعة الأولى. القاهرة - مصر، 2007، ص 7
- ⁷ فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، العدد 14، جامعة البليدة 2، الجزائر. 2014، ص 74
- ⁸ سارة بخوش: الثقافة السياسية وبناء المواطنة لدى المجتمع الطلابي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 205، ص 57
- ⁹ نبيل حليلو، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص 233.
- ¹⁰ المختار عروي، تناول مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي الجديد بالجزائر، مذكرة شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 02، 2011، ص 43
- ¹¹ ياسين خذايرية، إشكالية المواطنة والتربية في المجتمع الجزائري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 23، جامعة سوق هراس، الجزائر، 2017، ص 233
- ¹² حمزة معمري و منصور بن زاهي، سلوك المواطنة التنظيمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 50
- ¹³ علياء حسني: أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 48.